السحاب والانهار والقفار يبشرون بخروج رسول الله
صلي الله عليه وسلم الي الارض السابعة السفلي الي
البهموت فاخبروه بخلق محمد صلي الله عليه وسلم
فمن اراد الله به خيرا الهمه حبه ومن اراد به شرا
الهمه بغضه وزجرت الشياطين وطردت من مواقفها
التي كانوا يسترقون السمع فيها ورمي بالشهب قال
صاحب الحديث بلغنا انها كانت ليلة الجمعة من شهر
ذي الحجة عشية عرفة قال وكان عبد الله قد خرج
هو وابيه واخوته وهم سايرين فبينما هم كذلك
اذ هو بنهر عظيم ما عذب زلال ولم يكن قبل ذلك اليوم
هناك نهر فبقي عبد الله متحيرا متفكرا من ذلك
ولم يجد طريقا وقد قطع عليه الجادة فبينما هو كذلك
اذ نودي اشرب من هذا الما فانه من عند ربك قال
فالقي الله عليه العطش فشرب من ذلك الما فاذا
هو ابرد من الثلج واحلي من الشهد واذكي من المسك
ونهض قايما مسرعا ونظر الي الما فلم يراه واقبل
مسرعا يخبر اباه واخوته بما راي فلما وصل اليهم
واخبرهم بخبره عجبوا من ذلك ثم ان عبد الله مضي
مسرعا الي منزله فواقع زوجته امنة في تلك الليلة
فحملت بمحمد صلي الله عليه وسلم ورجع النور الذي
في وجه عبد الله الي وجه امنة قالت امنة لما
دني مني بالامس اضا من وجهه نورا شعشعانيا
كانه

كانه مصباحا وهاجا فانارت منه الظلم فدهشت
من ذلك ورجع النور الذي كان في وجهه الي وجهي
فكانت امنة بعد ذلك يري النور في وجهها كانه
المراة الصافية الجزو السابع قال ابو الحسن البكري
عن ابي بكر الشيباني وجماعة من اصحاب الحديث ان
السحرة والكهنة والجن والشياطين والمردة والقواة
قبل بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم كانوا
يظهرون العجايب وياتون بالامور الغرايب ويحدثون
الناس بما يخفونه بالسراير ويكتمونه في الضماير
وينطقون السحرة والكهنة علي السنة الشياطين
والمردة بما يسترقون من السمع من الملايكة ولم
تحجب السما من الملايكة ومن الشياطين حتي بعث
سيد المرسلين صلي الله عليه وسلم قال ابو الحسن
البكري وسمعت بانه كان بارض اليمامة كاهنينه
عظيمين افاقا علي اهل زمانهما من الكهان وتحدثوا
بكهانتهما في كل مكان احدهما اسمه ربيعة ابن مازن
وابن غسان يعرف بسطيح وهو اعلم الكهان والاخر
اسمه وشق بن باهلة ابن بدر اليماني فاما سطيح
فبلغنا ان الله تعالي خلقه قطعه لحم بلا قصب ولا
اعضا الا الجمجمة وكان يطوي كما يطوي الثوب من
اسفله الي عند التراقي وينشر بالنهار كما ينشر الثوب
ويطوي بالليل ويجعل علي وضمة كما يجعل اللحم

Copyright © King Saud University